Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(6); June 2019

Artical History

| Received/ Geliş | Accepted/ Kabul | Available Online/yayınlanma |
| --- | --- | --- |
| 20.05.2019 | 13.06.2019 | 15.06.2019. |


# Evaluating The Higher Studies Program According To The Studies Of Quality of Education in College of Education For Pure Science Ibn AL Haitham

# تقويم برنامج الدراسات العليا وفقاً لمعايير جودة التعليم في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم/ جامعة بغداد

أ.د. نادية حسين يونس العفون  أ.م.د. مي فيصل احمد الياس

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم– قسم علوم الحياة

## مخلص

هدف البحث الى التعرف على مستوى توافر معايير جودة التعليم في برنامج الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم– جامعة بغداد. اعتمد المنهج الوصفي المسحي. وتم تحديد مجتمع البحث الذي يتكون من (237) تدريسياً من ذوي المرتبة العلمية الاستاذ والاستاذ المساعد للأقسام العلمية الخمسة في الكلية المشتركين في تدريس الدراسات العليا، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (37%) من مجتمع البحث، إذ بلغ عدد أفراد العينة (88) من تدريسيي في الكلية. وتم بناء اداة البحث اذ تم اعداد استبانة تضمنت (48) فقرة موزعة بين مجالات الدراسة (محور الادارة، ومحور المختبرات والاجهزة والبنى التحتية، ومحور المناهج الدراسية، ومحور التدريس). وتأكدت الباحثتان من صدقها وثباتها، وتم تحليل بيانات البحث باستعمال برنامج (SPSS)، وقامت الباحثتان بتطبيق الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019. وتوصلتا إلى النتائج منها(توافر جميع معايير برنامج الدراسات العليا من حيث الادارة والتجهيزات المختبرية وتشجيع الاساتذة لزيادة دافعيتهم وفتح مجال تبادل الخبرات مع كليات وجامعات اخرى سواء كانت محلية ام عالمية)، واهم التوصيات هي: القيام بمراجعة شاملة لبرنامج

الدراسات العليا في الكلية؛ إذ انها تحتاج الى مراجعتها بين مدة ومدة اخرى، وتعديل سياسة الجامعة في ما يتعلق بسياسة قبول طلبة الدراسات العليا ، وتشجيع وتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية، وإبراز دورهم؛ وذلك لزيادة الدافعية والقدرة على العطاء الدائم.

**الكلمات المفتاحية** : تقويم, برنامج الدراسات العليا, معايير الجودة, الجودة في التعليم.

## Abstract

The objective of the research is to identify the level of availability of quality standards of education in the graduate program at the Faculty of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham - University of Baghdad. The descriptive approach was adopted. The research community, which consists of (237) members of scientific rank, was appointed professor and assistant professor of the five scientific departments in the faculty participating in the teaching of postgraduate studies. The sample of the research was chosen in a simple random way (37%) of the research community,( 88) professors of college education. The research tool was built with 48 questionnaires distributed among the fields of study (management axis, laboratory, equipment and infrastructure axis, curriculum and teaching axis). The data were analyzed using SPSS. The researchers applied the questionnaire in the first semester of the academic year 2018-2019. The results were obtained from (availability of all the standards of the graduate program in terms of administration and laboratory equipment and encouraging professors to increase their motivation and to open the exchange of experiences with other colleges and universities, whether local or international). The most important recommendations are: it needs to be reviewed between the duration and duration of another, and the amendment of the University's policy regarding the policy of admission to graduate students, and encourage and motivate faculty members, and highlight their role; to increase motivation and the ability to give permanent.

**Key words**: evaluating , higher studies program ,quality standards ,quality in education.

**مشكلة البحث:**

شهدت الآونة الأخيرة عدة تحولات اثرت سلباً في مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولم تكن مؤسسات التعليم العالي بعيدة عن هذه التحولات التي حالت دون تطورها في شتى الميادين العمرانية والبحثية والمناهج الدراسية؛ إذ بدأ التعليم العالي يواجه معضلات نقص التخصيصات المالية، مما ادى الى إعلان المنتدى الاقتصادي العالمي في تقريره Global Competitive Report (لعام 2017/2016) خروج العراق من نطاق تقويمه وذلك بسبب عدم توافر أيسر معايير الجودة في التعليم، ما يجعله غير مؤهل للدخول ضمن إطار التقويم الذي اشتمل على (138) دولة في العالم. (Sywelem, M. & Witte, J. Higher 2009). وفي العام نفسه صارت جامعة بغداد أول جامعة عراقية تدخل ضمن أحد التصنيفات العالمية ضمن أفضل (800) جامعة بالعالم على وفق تصنيف (QSWUR) البريطاني، في حين لم تدخل أي جامعة عراقية أخرى في هذا التصنيف أو التصنيفات العالمية الأخرى للجامعات منذ العام 1990. إن هذين الحدثين يؤشران مدى الحاجة الى دراسة الأسباب التي تقف وراء تلك النتائج ، وللدراسات العليا مكانة بارزة نظراً لدورها الريادي الفعال في مجال المعرفة المتخصصة، سعياً نحو رفد المجتمع بالإمكانات والكفاءات العلمية في شتى ميادين المعرفة. إن محاولة التعرف على معايير جودة برنامج الدراسات العليا وعلى المشكلات قد تعيننا على تقويمها وإيجاد حلول مناسبة مما قد يؤدي إلى رفع كفاية البرنامج وتحسين جودة التعليم، وهذا بالتالي يودي الى رفع مستوى تقويم الجامعة ودخولها ضمن تصنيفات الجامعات العالمية، وهو موضع اهتمام هذا البحث. وتتحدد مشكلة البحث ذلك بالإجابة عن السؤال الآتي:

– ما مقدار توفر معايير جودة التعليم في برنامج الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الصرفة –جامعة بغداد، من وجهة نظر التدريسيين.

**اهمية البحث:**

يمثل التقويم حجر الزاوية للإدخال أي تحديث أو تنقيح تربوي يهدف إلى تطوير عمليتي التعليم والتعلم في المجتمعات كافةً، كما يرى متخذو القرارات التربوية أجمعهم أنّه المحفّز الأساسي الذي يُسير القائمون على المؤسسات التربوية على اختلاف أماكنهم الإدارية ومناصبهم في العمل على تطوير عملهم ومبادراتهم، وهو في النهاية سيؤدي إلى تطوير مخرجاتهم (ربيع، 2008: 157). ولا بد من ان يكون التقويم بواسطة معايير معلومة ومتفق عليها.

إذ باتت المعايير أداة ذات استعمال كبير ومهم تعتمد للرد عن الأسئلة التي تدور حول كيفية وقوف مؤسسات التربية والتعليم على مستوى إتمام المهام والهدف الذي تصبو إليه، ويعود ذلك الى أن المعايير تستعمل للإشراف على الظروف المتأزمة التي باتت من الصعب إصدار حكم بها بصورة دقيقة، أو بحث ما إذا كان يمكن أن يلاحظ بنحوٍ يومي، ومنها معايير الجودة التي يُسهم في تصميمها ذوو الخبرة والأساتذة من ذوي الاختصاص في القطاعات المتنوعة، إذ تكمن فائدة وجودها للإشراف على رصانة المؤسسة التعليمية بنحوٍ جيد (مجاهد، 2008: 7). وقد تستعمل هذه المعايير في تقوم اداء مؤسسات التعليم العالي.

يمثل التعليم العالي قمة السُّلّم التعليمي في بلدان العالم كافة، وقد شهد العراق في عقد التسعينيات من القرن المنصرم توسعاً كمياً هائلاً في الدراسات الأولية والدراسات العليا، وذلك بفتح العديد من الأقسام العلمية والإنسانية، إذ صار التعليم منتشراً في جميع المحافظات. ويظهر الأمر لأول وهلة طبيعياً جداً في ضوء تزايد إقبال الطلبة على التعليم. ولكن هذا التوسع لم يصاحبه توسع مماثل في تهيئة متطلباته، فقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سياسة فتح باب القبول في الجامعات من دون قيود لاستحداث أقسام علمية وكليات وجامعات. (داخل، 2001: 70), وللجامعة بعد حاسم في تقدم الأمم وتطور الشعوب عن طريق مهامها وتبنيها البحوث العلمية والتكنولوجية في شتى الموضوعات فضلاً عن تبني الفكر العلمي والتكنولوجي وتخرج الطاقات التي تحمل الشهادات الأولية والعليا. (zadok,1980,p.98) كما ورد في (فيصل، 2007: 1), والجامعة نظام له مدخلاته الأساسية التي تتفاعل في ما بينها في عمليات على وفق برامج لتحقيق الهدف، وهو المخرجات من تلك العمليات. وكما أن للتدريسي دوراً بارزاً في هذه العمليات، فإن للإدارة الجامعية أيضاً الأثر في تحقيق الأداء الفعال لهذه العمليات؛ إذ تعد الإدارة الجامعية الركن الأساسي في العملية التعليمية. وبوجود إدارة متميزة في خصائصها، وعلمية في توجهاتها، وكفاءة في أدائها تخلق حالة الإبداع والابتكار، والنهوض بالمستوى العلمي للتعليم العالي، ومن ثم تحقيق الهدف المنشود. وافتقار الإدارة لمثل هذه الصفات، والعجز عن امتلاك الرؤية الفاحصة والدقيقة؛ يودي الى ضعف قدرة الإدارة على استيضاح طبيعة المتطلبات العلمية والتعليمية. وان ضعف الملاك الإداري في الأقسام والكليات والإدارات المختلفة ينعكس سلباً على طبيعة العلاقات الإدارية بين الملاك التدريسي وبين الإدارات لما تتضمنه من ضعف في الإجراءات الروتينية وتعقيد في القضايا والمعاملات. (فرات، 2008: 11)

وتُعدّ الدراسات العليا ركناً أساسياً من أركان التعليم العالي في الوقت الحاضر انطلاقاً من مكانة خريجيها كطليعة متقدمة تمثل حركة التقدم، ولها القدرة على نقل المعرفة العلمية عن طريق البحث العلمي سواء في المجال النظري أم التطبيقي، مما يجعلها تحتاج إلى إدارة سليمة تعمل على تحقيق أهدافها, ومن دون منظومة دراسات عليا رصينة في أي جامعة من الجامعات لا يمكن بناء منظومة بحث علمي رصينة وفاعلة لإثراء المعرفة والإسهام في معالجة المعضلات العلمية والإدارية والتكنولوجية. ويتضح أن منظومة الدراسات العليا لا تهدف إكساب الطلبة المهارات التقنية العالية وتزويدهم بالمعارف العلمية المتقدمة فحسب، وإنما تسهم إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في تكوين البيئة البحثية الجامعية، وتهدف لإعداد قادة وباحثين علميين في أوان واحد، لذا ينبغي توفير كل أسباب نجاحها وتقدمها وتذليل العقبات التي تكتنف مسيرتها ولا سيما ما يتعلق بالمشكلات الإدارية التي تواجه عمل العاملين في الدراسات العليا، إذ من دون وجود منظومة دراسات عليا متكاملة تلبي حاجاتها من الملاكات العلمية عالية التأهيل ورفيعة المستوى العلمي؛ يصعب وجود تطور علمي حقيقي في التخصصات العلمية بصورة عامة، والتخصصات العلمية التي تلامس حافات العلوم والتكنولوجيا المعاصرة بصورة خاصة. (داخل، 2001: 38)

**اهداف البحث:**

يهدف البحث الى التعرف على تقويم برنامج الدراسات العليا ضمن معايير الجودة في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، ويتفرع الهدف الى السؤالين الآتيين:

1- ما تقويم برنامج الدراسات العليا ضمن معايير جودة التعليم في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.
2- هل توجد فرق ذات دلالة احصائية في تقويم الدراسات العليا تبعاً لمتغيري: (الدرجة العلمية، والخبرة).

ومن اجل الاجابة عن السؤال الثاني وضعت الفرضيتين الصفريتين الاتيين:

1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاستاذ والاستاذ المتمرس و متوسط درجات الاستاذ المساعد في الاجابة عن فقرات الاداة وفقا لمتغير الدرجة العلمية ؟
2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من 1-5 سنوات و متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من6 سنوات فاكثر وفقا لمتغير الخبرة ؟

**حدود البحث:**

الحدود المكانية: جامعة بغداد (كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم)

الحدود البشرية: تدريسيو الدراسات العليا.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018-2019.

**تحديد المصطلحات:**

- **التقويم:** عرفه كل من:

- (Biggs ,1992) بأنه:" عملية تتضمن إصدار حكم على قيمة شيء معين أو كميته في ضوء معيار معين على أساس المقارنة بين واقع ذلك الشيء أو الظاهرة التي تريد تقويمها". (Biggs, 1992: PP.6)
- أنور وفلاح ,2007): بأنه "عملية تجميع معلومات حول بعض المظاهر التربوية كالطلبة والمدرسين والمنهج والتدريس.. إلخ وإصدار حكم بالاستناد إلى هذه المعلومات" (أنور وفلاح، 2007: 323).
- (علي ,2011 ): "هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استعمالها في إصدار حكم أو قرار" (علي، 2011: 285)

**التعريف الإجرائي للتقويم:** عملية الحكم على برنامج الدراسات العليا ضمن معايير الجودة في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم بهدف الوقوف على طبيعتها وما تتضمنه من نواحي قوة وضعف.

- **برنامج الدراسات العليا:** هي المرحلة التي تلي مرحلة البكالوريوس، التي يدرس فيها الطالب الماجستير ثم الدكتوراه، وهي المرحلة المتممة لرحلة الطالب الطويلة خلال سنوات الدراسة التي تتضمن تقديم بحث علمي مفيد، وذي إضافة وأهمية كبيرتين. وتنقسم الدراسات العليا على الدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه، وبإمكان الطالب الاكتفاء بمرحلة واحدة من هذه المراحل، أو مواصلة السير نحو الدكتوراه. وتختلف مدة الدراسات العليا باختلاف الدرجة، إذ تتراوح مدة دراسة الدبلوم بين السنة إلى السنتين، في حين تبلغ مدة دراسة الماجستير سنتين، أما بالنسبة الى الدكتوراه فتكون مدة دراستها هي ثلاث سنوات، وهي الدراسات المتخصصة من التعليم العالي.

**التعريف الإجرائي لتقويم برنامج الدراسات العليا:** عملية مسح للواقع الذي تعيشه مرحلة الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم– جامعة بغداد، ومحاولة وضع الحلول المناسبة للانتقال بهذا الواقع الى حالة اكثر تقدماً وتطوراً في ضوء استجابات عينة البحث عن الأداة المعتمدة في هذا البحث.

- **معايير الجودة: عرفها كل من:**

- (يوسف ,2002) : "هو أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها" (يوسف، 2002: 504).
- (سعيد وصفاء ,2006): "هو عبارات وصفية تحدد مستويات الجودة المنشودة في منظومة التعليم .
- (البيلاوي واخرين، 2008) بأنه: مجموعة من المعايير والاجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها الى تحقيق اقصى درجة من الاهداف المتوخاة للمنظمة التحسين المتواصل في الاداء والمنتج بأفضل الطرائق واقل جهد ممكنين. (البيلاوي واخرون، 2008: 12)

- **الجودة في التعليم :**

- ( الحريري ، 2011) ونعني بها تحسين وتطوير الاساليب القيادية والادارية والعمل على ادخال التغيرات الملائمة والجديدة واشراك كل اعضاء الهيئة التعليمية في احداث ذلك التغيير وبشكل جماعي وتعاوني بحيث يكفل اجراء التحديث و التطوير المستمر(الحريري ، 2011، 20).

**التعريف الاجرائي لمعايير جودة التعليم** : بأنها مجموعة من العبارات تحدد شروط ومتطلبات الدراسات العليا في كلية التربية للعلوم الصرفة –ابن الهيثم والتي تستخدم في الحكم على جودة هذه المتطلبات من وجهة نظر الاساتذة القائمون بالتدريس على الدراسات العليا فيها .

**خلفية البحث النظرية**

**أولاً: إدارة الدراسات العليا:**

**1- نشأة الدراسات العليا وتنظيمها:**

أ- **المرحلة الأولى:** بدأت الدراسات العليا في جامعة بغداد في العام 1961/1960، إذ بدأت كلية الآداب قسم التاريخ باستحداث دراسة الماجستير، ثم أخذت بالتوسع لتشمل كليات الجامعة الأخرى.

(ضياء، 2005: 698)

ب- **المرحلة الثانية:** تبدأ هذه المرحلة من العام 1968، وهي امتداد للمرحلة السابقة، ففي العام 1970 استُحدثت دراسة الدبلوم العالي في كلية الطب، وفي العام 1972 تم استحداث دراسات الدكتوراه في كلية الآداب في جامعة بغداد. (دليل جامعة بغداد، 1985: 19)

وحدّدت أهداف الدراسات العليا التي تحقق أهداف المجتمع في التطور الحضاري بالآتي:

**1-** تعزيز مكانة المجتمع بوصفها مركز إشعاع خلاق.

**2-** توفير أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين بشتى اختصاصاتهم.

**3-** إيجاد الحلول العلمية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

**4-** تعميق التوازن بين تقدم العلوم النظرية والجوانب التطبيقية فيها.

**5-** تهيئة المتخصصين بالمؤهلات المطلوبة لسد حاجات المجتمع.

**6-** تقديم الخدمات والاستشارات العلمية والفنية للدولة.

**7-** توجيه الطلبة وتنمية روح الابتكار والإبداع لديهم.

**8-** تنمية البحث المرتبط بمتطلبات خطط التنمية.

(دليل تعليمات الدراسات العليا، 1982: 6-7)

ج – **المرحلة الثالثة:** تبدأ هذه المرحلة بعد العام 1991 ولا سيما بعد الحرب على العراق والحصار، إذ شهدت الدراسات العليا توسعاً كبيراً بسبب الحاجة المتزايدة الى الملاكات العلمية نتيجة لفتح جامعات جديدة، وهجرة الكثير من أساتذة الجامعات إلى خارج العراق لقلة الأجور التي تعطيها الدولة للأستاذ الجامعي. (مجذاب، 1999: 874)

د – **المرحلة الرابعة:** وقد بدأت هذه المرحلة في العام 2003، وقد بقيت القوانين والأنظمة المعمول بها سابقاً أنفسها مستمرة بالتطبيق. والواضح في هذه المرحلة هو قلة عدد المقبولين في الدراسات العليا، إذ إن بعض الكليات قد علّقت القبول لسنة أو أكثر لغرض توفير المتطلبات التي لم تتوافر للدراسات العليا في زمن الحصار. (ضياء، 2005: 699)

ويترك للقسم إعداد المنهج الدراسي وتحديد أعضاء الهيئة التدريسية الذين يحاضرون في الدراسات العليا والمشرفين منهم على طلبة الدراسات العليا مع المتابعة المستمرة لمسيرة الطالب في البحث والكتابة وانتهاء بتشكيل لجنة المناقشة. وبهدف تعزيز إدارة الدراسات العليا وتنسيق شؤونها بين شتى كليات الجامعة، وعدم حصول تباين في تفسير التعليمات أو الاختلاف في سياسات القبول والامتحان. شكلت بعض الجامعات مجلساً للدراسات العليا في رئاسة الجامعة يشرف عليه احد مساعدي رئيس الجامعة، ويضم ممثلين عن الكليات التي فيها دراسات عليا. (مجذاب، 1999: 869-870)

ومن الجوانب التنظيمية للدراسات العليا:

1- النظام الدراسي: يتكون النظام الدراسي من فصلين دراسيين خلال السنة الأولى يعقبها سنة بحث للماجستير وسنتان بحث للدكتوراه. ويجب على طالب الماجستير الحصول على (24) وحدة دراسية مقابل (12) وحدة لبحث الرسالة. وفي مرحلة الدكتوراه يجب الحصول على (36) وحدة دراسية مقابل (24) وحدة للأطروحة. ويخضع الطالب إلى امتحان شامل فإذا ما نجح فيه يسجل على موضوع الأطروحة الذي يختاره. ويمكن للطالب الحصول على تمديد إذا تجاوز المدة المقررة له المذكورة سابقاً والتمديد الأول لمدة ستة شهور من صلاحية القسم ومجلس الكلية، والتمديد الثاني لمدة ستة شهور أخرى صلاحية مجلس الجامعة بحسب حاجة الطالب. (ضياء، 2005: 700-701) و(مجذاب، 1999: 868)

2 – شروط القبول وقنواته: حددت المادة الخامسة من تعليمات الدراسات العليا رقم (26) لسنة 1990 شروط القبول العامة في الدراسات العليا، واعتماده على مبدأ المنافسة، إذ كان يعتمد على معدل السنتين الأخيرتين لطلبة الكليات ذات الدراسة بأربع سنوات ومعدل ثلاث السنوات الأخيرة للكليات ذات الدراسة بخمس سنوات، وكذلك تسلسل الطالب المتخرج في دفعته. وفي الحقبة الأخيرة تم تغيير هذا النظام باستخدام نظام جديد هو اعتماد المنافسة على درجات السنوات الدراسية كافة باحتساب المعدل على أساس نسبة 10، 20، 30، 40% لسنوات الدراسة الأربع على التوالي واحتساب الدرجة 70% للمعدل و30% للامتحان التنافسي والمقابلة. (ضياء، 2005: 700)

وفي ما يتعلق بقنوات القبول، هناك قناة القبول العام عن طريق التقديم المباشر أو حجز المقاعد لبعض دوائر الدولة بقرارات، وكذلك قبول الطلبة العرب عن طريق التبادل الثقافي أو مقاعد النفقة الخاصة. وقناة قبول المتميزين من موظفي الدولة أيضاً، إذ تخصص نسبة 15% من مقاعد القبول المقررة للموظفين المتميزين في عملهم. وهذه الحجوزات للمقاعد أثرت في قبول الطلبة المتفوقين المؤهلين أكثر من غيرهم للدراسات العليا. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2001: 60).

3- خطط القبول: تبدأ خطة القبول من القسم المعني، فهو الذي يحدد عدد الطلبة الذين يقبلون في القسم، ثم تناقش من مجلس الكلية، إذ يوصي مجلس الكلية بهذه الخطة وترفع إلى مجلس الجامعة للمصادقة عليها. وتقوم الوزارة بتوحيد خطط الجامعات وإقرارها في هيأة الرأي. إن تحديد الطاقة الاستيعابية الفعلية للقسم يستند إلى معايير محددة، منها توافر أعضاء الهيئة التدريسية والمستلزمات المختبرية أو الإمكانات المادية الأخرى، كذلك المصادر العلمية. إلا أن هذه المعايير قد يتم تجاوزها بسبب ضغوط بعض المتقدمين أو لضغوط التدريسيين لزيادة أعداد الطلبة. (ضياء، 2005: 700)

4- التدريس والإشراف: حددت المواد العاشرة، والحادية عشرة، والثالثة عشرة من تعليمات الدراسات العليا رقم (26) لسنة 1990 مرتبة من يقوم بالتدريس أو الإشراف على رسائل الماجستير ودراسة الدبلوم العالي بمرتبة أستاذ مساعد ويكون عند الضرورة بمرتبة مدرس من حملة شهادة الدكتوراه ومضى على تعيينه سنتان ونشر بحثين في الأقل. وحددت من يدرس ويشرف على اطاريح الدكتوراه بمرتبة أستاذ، وعند الضرورة بمرتبة أستاذ مساعد ومن حملة شهادة الدكتوراه ومتخصص في موضوع الأطروحة ومضى على ترقيته سنتان. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2001: 60).

5- بحوث الطلبة: إن عضو هيئة التدريس في الغالب هو الذي يقترح مشاريع بحوث طلبة الدراسات العليا، وقسم منها مأخوذة من مقترحات بعض الوزارات، وأحياناً يقوم الطالب باختيار الموضوع. (ضياء، 2005: 701)

6- مناقشة الرسائل والاطاريح: بعد إكمال الطالب كتابة الرسالة أو الأطروحة ترسل إلى المقوم اللغوي، ثم إلى المقوم العلمي، وترسل نسخة إلى الوزارة بعد تشكيل لجنة للمناقشة من رئيس القسم واللجنة العلمية في القسم، إذ تحدد أسماء ثلاثة أساتذة هم رئيس اللجنة وعضوان عدا المشرف لطالب الماجستير، وخمسة أساتذة وهم رئيس اللجنة وأربعة أعضاء عدا المشرف بالنسبة إلى طالب الدكتوراه على أن لا تقل مرتبتهم العلمية عن أستاذ مساعد. (ضياء، 2005: 701)

7- المستلزمات: تقوم الدولة بتوفير متطلبات للدراسات العليا من أساتذة ومختبرات ومواد كيميائية وغيرها. في ما يخص الأجور والمكافأة يحسب الإشراف على رسالة الماجستير (4) ساعات أسبوعياً والدكتوراه (6) ساعات، كذلك يمنح

المشرف مكافأة في نهاية الإشراف على الطالب ولأعضاء لجنة المناقشة أيضاً، ويعطى للطالب مخصصات شهرية لغير المعينين (ضياء، 2005: 701).

**جودة التعليم:**

يقصد بجودة التعليم بصورة عامة ((عملية ادارية تحقق اهداف كل من سوق العمل والطلبة، اي انها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس في نتاج الخدمة فحسب وانما في توصيلها الامر الذي ينطوي على رضا الطلبة وزيادة ثقتهم وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محلياً وعالمياً وزيادة نصيبها في سوق العمل)). (مصطفى، 2007: 330), في حين يرى( احمد, 2003) أن الجودة الشاملة تعني " إيجابية النظام التعليمي بمعنى أنه إذا نظرنا إلى التعليم على أنه استثمار قومي له مدخلاته ومخرجاته فإن جودته تعني أن تكون هذه المخرجات جيدة ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات تقع ككل في تطوره و نم وه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع " ( احمد 2003، 166).

يتوضح من هذا ان مفهوم الجودة تهتم بمدخلات وعمليات ومخرجات التدريس.

**فوائد تبني فلسفة الجودة في التعليم:**

1- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للطلبة باستمرار مما يزيد دافعيتهم نحو التعليم والاكتساب المعرفي والمهاري الذي يلزمهم في حياتهم العامة والخاصة.

2- رفع مستوى الاداء عند العاملين بما فيهم:

ا- الاداره التعليمية: اعدادها وتزويدها بثقافة الجودة تطوير المهارات القيادية والادارية.

ب- المدرسون: تدريبهم وتبصيرهم بمعايير الجودة في الاداء والتخطيط والتقويم وتنمية مهاراتهم ورفع قدراتهم عن طريق التدريب المستمر.

3- تخفيض كلف الخدمة التعليمية عن طريق تطبيق معايير الجودة في الانفاق والعمليات وتقديم الخدمة التعليمية واستخدام المواد والتجهيزات.

4- تحقيق افضل مستوى من التواصل والاتصال بين العاملين في المؤسسة والترابط والتكامل بين المشرفين والعاملين.

5- تقليل الاخطاء او منع حدوثها وازالة الممارسات والمهمات غير الفعالة.

6- تحقيق انتاجية اعلى عن طريق زيادة نسبة تحقيق الاهداف.

7- تحسين طرائق التدريس وتطويرها بما يستجيب لمستجدات المناهج واتجاهاتها الحديثة.

8- تنمية الولاء والانتماء للمؤسسة التعليمية لدى العاملين عن طريق اعتزازهم بالخدمة التي تقدمها وتميز مخرجاتها وتحسين صورتها في اذهان الناس.

**9-** توفير التدريب المطلوب للعاملين وتمكينهم من مواكبة التطور في بلدان العالم المتطور مع وضع معايير الجودة لجميع مجالات عمل المؤسسة التعليمية.

(عطية، 2009: 115)

**تطبيق نظام الجودة في التعليم:**

**1- نظام توكيد الجودة:** وتعني منع المعيبات والاخطاء في المنهج او الخدمة او طريقة تقديمها للمستفيدين، فهو نظام يشدد على تحسين جودة المنتج وزيادة الانتاج, **و**إن طريقة توكيد الجودة في التعليم هي:

أ- طريقة الاعتماد: تقوم على مبدأ (جودة المدخلات تؤدي الى جودة المخرجات)، اي جودة المعلم والطالب والنظام الاداري والمنهج والقاعات والمختبرات على وفق معايير الجودة، اي تشدد على جودة المدخلات للنظام التعليمي.

ب- طريقة التقويم: تشدد على تقويم مخرجات النظام التعليمي اكثر من تقويم المدخلات، اي تقويم الطالب المتخرج ومدى تلبيته لمتطلبات سوق العمل وتقويم مكانة المؤسسات التعليمية وغير ذلك مما يتصل بالمخرجات.

**2- نظام ضبط الجودة:** تعني المراقبة المستمرة والمراجعة للمنتجات او الخدمات التي تقدمها المؤسسة في ضوء معايير الجودة، اي يعمل على اكتشاف العيوب وتصحيحها وازالتها عن طريق مجموعة من الاجراءات التي تقيس مدى مطابقة المنتج للمعايير الموضوعة.

وفي مجال التعليم تتناول عملية ضبط الجودة اداء الادارة التعليمية والمعلمين واداء الطلاب والمناهج وعمليات التعليم والتجهيزات والمباني والنتائج وضبط المشتريات وضبط السجلات (اي مراقبتها وازالة عيوبها).

**3– نظام ادارة الجودة في التعليم**: هي المنهجية المنظمة لضمان سير العمليات على وفق ما تم التخطيط لها وصولاً الى بلوغ اهداف الجودة لأسلوب يساعد على تجنب المشكلات ومنع الاخطاء عن طريق العمل على تشجيع السلوك الاداري المنظم في الاداء وحفزه لاستخدام الموارد البشرية والمادية بكفاءة عالية.

(عطية، 2009: 112)

في ضوء ما تقدم عن انظمة الجودة يمكن القول: إن نظام ادارة الجودة هو النظام الاشمل؛ لأنه يتناول ادارة الكيفيات المطلوبة لتحديد الاهداف واختيار المدخلات وادارة العمليات وضبط الجودة وتوكيدها وتحديد المشكلات وتحليلها اقتراح الحلول لمعالجتها وتنفيذها وعمليات تقييم المخرجات.

**دراسات سابقة:**

1–**دراسة (تماضر ،1997)**: هدفت الى التعرف على واقع برامج الدراسات العليا وتطورها وطرائق إدارتها في الجامعات العراقية، ومدى التوسع الحاصل فيها، فضلاً عن معرفة المشكلات والمعوقات الإدارية والتنظيمية والعلمية التي تواجهها برامج الدراسات العليا. اعتمدت الباحثة أسلوب الدراسة الاستطلاعية التوثيقية التحليلية عن طريق الاعتماد على المقابلات الشخصية لرؤساء جامعات ومدراء وحدات ومعنيين في عمل الدراسات العليا. كما تم الاعتماد على المعلومات من الوحدات الإدارية الخاصة بالدراسات العليا والنشرات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء. ومن ابرز النتائج التي خرجت بها الدراسة هي أن هنالك توسعاً في برامج الدراسات العليا، وبالمقابل ليس هنالك الإعداد والتهيؤ لمثل هذه التوسع، كما يوجد ضعف في السياقات التي يتم بموجبها استحداث وإلغاء برامج الدراسات العليا في الجامعات التي يفترض أن تخضع لضوابط وشروط علمية وإدارية واضحة وتطبق على الجميع. (تماضر، 1997: 13)

2–**دراسة (محمد وأميرة ،2009)**: هدفت الدراسة الى تقويم الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة. تكون المجتمع من (90) تدريسياً وتدريسية و(220) طالباً وطالبة، وشملت عينه البحث (78) تدريسياً وتدريسية و(150) طالباً وطالبة في (7) كليات للعامين الدراسيين (2007/2006، و2008/2007). استعمل الباحثان استبانتين لجمع المعلومات، الأولى استبانة الهيئة التدريسية في الدراسات العليا، وتكونت من (61) فقرة موزعة بين (10) مجالات تضمنتها الأداة. والأخرى استبانة طلبة الدراسات العليا، وتكونت

من (61) فقرة موزعة بين (11) مجالاً، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: إن الهيكل التنظيمي المتبع في الدراسات العليا تتخلله بعض جوانب الضعف، كما إن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا المتقدمين تتمثل في الامتحان التنافسي الذي تنعدم فيه الاختصاصات الدقيقة، ومن أهم المشكلات التي تواجه عمل الدراسات العليا هي التغيير المستمر في خطة القبول الناجم أحياناً عن تدخل العلاقات الشخصية والمحسوبية في عملية قبول الطالب. (مُحَمَّد، وأميرة، 2009: 4)

1- **دراسة (الجعافر، 2015)**: هدفت الدراسة إلى تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، والتعرّف إلى أثر كل من الكلية (إنسانية، وعلمية)، والنوع الاجتماعي للطالب (ذكر، وأنثى)، ومستواه الدراسي (سنه ثانية، وثالثة، ورابعة) في تقويم فاعلية أداء عضو هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشكلّ جميع طلبة جامعة الزرقاء في المستوى الدراسي الثاني والثالث والرابع في العام الدراسي (2012/2011) مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (910) طلاب وطالبات، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، أي بنسبة (20%) من المجتمع الكلي، بواقع (600) طالب و(310) طالبات، من طلبة السنوات الثانية والثالثة والرابعة في الكليات الإنسانية والعلمية. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة بلغ عدد فقراتها بصورتها النهائية (50) فقرة، موزعة بين خمسة مجالات، هي: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والاتصال والتواصل، والسمات الشخصية، وتقويم تعلم الطلبة، بواقع (10) فقرات لكل مجال من المجالات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقويم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس يساوي (3.57)، وهو في المستوى المرتفع، وجاءت المتوسطات الحسابية للمجالات أجمعها في المستوى المرتفع، عدا مجال "تقويم تعلم الطلبة"، الذي كان في المستوى المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المستوى الكلي، لصالح طلبة السنة الثانية ثم الرابعة وأخيرًا الثالثة. (الجعافر، 2015: 12)

4-**دراسة(الحياصات وبني عامر، (2016)** : هدفت الدراسة تقويم برامج الدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وطلبتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أن معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي متحققة بدرجة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبدرجة متوسطة من نظر الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال إدارة

شؤون الطلبة والخدمات المساندة بين أعضاء هيئة التدريس تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، ولمتغير الرتبة العلمية الذي لم يحدد اتجاهه حسب اختبار شيفييه، في حين لم تظهر فروق تُعزى لبقية المتغيرات في جميع مجالات الدراسة. (الحياصات وبني عامر، 2016 : 22)

## إجراءات البحث

### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وهو من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولا سيما في البحوث التربوية، إذ اتُّبعت سلسلة من الإجراءات من حيث وصف مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإيجاد الصدق والثبات للأداة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة التي استُعملت في تحليل البيانات من اجل التوصل إلى النتائج.

### مجتمع البحث:

شمل المجتمع الاصلي لهذا البحث تدريسيي كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم من حملة الدرجة العلمية (استاذ مساعد، واستاذ)، وكان المجتمع (237) تدريسياً.

الجدول (1) مجتمع البحث

| القسم | متمرس | | استاذ | | استاذ مساعد دكتور | | استاذ مساعد ماجستير | | مجموع الذكور | مجموع الاناث | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | | | |
| الحاسبات | 0 | 0 | 1 | 0 | 5 | 4 | 0 | 1 | 6 | 6 | 12 |
| علوم الحياة | 2 | 1 | 4 | 7 | 10 | 25 | 3 | 10 | 17 | 53 | 70 |
| الكيمياء | 1 | 0 | 10 | 6 | 13 | 35 | 4 | 15 | 28 | 56 | 84 |
| الفيزياء | 0 | 0 | 6 | 6 | 15 | 16 | 0 | 4 | 21 | 26 | 47 |
| الرياضيات | 1 | 0 | 4 | 1 | 6 | 6 | 2 | 4 | 13 | 11 | 24 |
| المجموع | 4 | 1 | 25 | 20 | 49 | 86 | 9 | 34 | 85 | 152 | 237 |

الجدول (2) مجتمع البحث الخاص بعينة البحث الاساسية

| القسم | مجموع الاستاذ والاستاذ المتمرس | مجموع الأستاذ المساعد الدكتور | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|
| الحاسبات | 1 | 9 | 10 |
| علوم الحياة | 14 | 35 | 49 |
| الكيمياء | 17 | 48 | 65 |
| الفيزياء | 12 | 31 | 43 |
| الرياضيات | 6 | 12 | 18 |
| المجموع | 50 | 135 | 185 |

سيتم استبعاد قسم الحاسبات لعدم وجود دراسات عليا، وبذلك سيكون مجتمع البحث مكوناً من (49) من حملة اللقب العلمي (أستاذ)، و(124) من حملة اللقب العلمي (استاذ مساعد).

**عينة البحث:**

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث, إذ بلغ عدد أفراد العينة (88) تدريسياً بنسبة (37%) .

الجدول (3) عينة البحث الاساسية

| القسم | استاذ | استاذ مساعد دكتور | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|
| علوم الحياة | 13 | 10 | 23 |
| الكيمياء | 16 | 20 | 36 |
| الفيزياء | 6 | 15 | 21 |
| الرياضيات | 3 | 5 | 8 |
| المجموع | 38 | 50 | 88 |

**أداة البحث:**

اعتمدت الباحثتان على الاستبانة كمصدر اساسي في جمع المعلومات لاستكمال متطلبات الجانب العملي والوصول الى النتائج، وقد صُممت الاستبانة بنحوٍ يخدم هدف البحث ومتطلباته.

- وقد اعتمد عدد من المصادر لجمع المعلومات، وهي:

المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

المصادر الأولية: لجأت الباحثتان إلى جمع البيانات الأولية عن طريق الاستبانة كأداة رئيسة للبحث واستعانتا بالدراسات السابقة. وقد تألفت الاستبانة من (48) فقرة موزعة بين المجالات: (الادارة، والمختبرات والاجهزة والبنى التحتية، والمناهج الدراسية، والتدريس)، جدول (4).

الجدول (4) توزيع الفقرات على وفق مجالات اداة البحث

| ت | المجالات | عدد الفقرات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1- | الادارة | 12 | 25 |
| 2- | المختبرات والاجهزة والبنى التحتية | 12 | 25 |
| 3- | المناهج الدراسية | 12 | 25 |
| 4- | التدريس | 12 | 25 |
| | المجموع | 48 | %100 |

وبعد الانتهاء من صوغ فقرات الأداة بصورتها الأولية وضع مقياس ثلاثي متدرج (درجة عالية، درجة متوسطة، درجة ضعيفة) لكل فقرة تقابلها الأوزان (1,2,3) على التوالي.

**صدق وثبات الاداة :**

عرضت اداة البحث (الاستبانة ) على المحكمين لغرض تحكيمها والتحقق من صدق فقراتها، واقترح المحكمون تعديل بعض الفقرات وقد تم ذلك. وللتأكد من ثبات الأداة المعتمدة في البحث تم اختيار عينة ثبات من خارج عينة البحث الاساسية بلغت (25) تدريسياً، واعتمدت طريقة التجزئة النصفية، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الاول والنصف الثاني، إذ بلغ (0,82)، وباعتماد معادلة سبيرمان بروان التصحيحية بلغ معامل الارتباط (0,90)، كما تم اعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق، وبلغت قيمة معامل ألفا لاستبانة تقويم برنامج الدراسات العليا (0,93).

**تطبيق الاداة:** طبقت الاداة على العينة الأساسية في العام الدراسي 2018-2019، وقامت الباحثتان شخصياً بتوزيعها بين التدريسيين في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، اذ تم توزيع (120) استبانة، وبعد متابعة جادة تم استرداد (95) استبانة، اعتمد منها على (88) صالحة لاستخراج نتائج البحث.

**أساليب المعالجة الاحصائية**

- نسبة الموافقة: للتحقق من صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة.

واعتمدت الوسائل الإحصائية التالية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( spss):

**1-** معادلة ارتباط بيرسون : لقياس معامل الثبات بمفهوم الاستقرار.

**2-** معادلة سبيرمان– براون : وتستعمل لتصحيح معامل ارتباط بيرسون الذي تم الحصول عليه لإيجاد ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية.

**3-** معادلة الفاكرونباخ: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاتساق.

**4-** معادلة فيشر: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة الى الفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لعرض النتائج .

**5-** استخراج الوزن المئوي, وتم اعتماد وسط فرضي نسبة لأوزان البدائل المعتمدة في الاستبانة, وبذلك يكون الوسط الفرضي للفقرات هو (2).

- في ما يخص الهدف الثاني (مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم برنامج الدراسات العليا، تعزى لمتغيري: (الدرجة العلمية، والخبرة)، تم اعتماد اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين كما مبين في نتائج البحث.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

الهدف الأول: ما تقويم برنامج الدراسات العليا ضمن معايير الجودة التعليم في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم بغداد .

**أولاً: عرض ومناقشة النتائج على مستوى المجالات الاربعة:**

جدول (5)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجالات تقويم برنامج الدراسات العليا

| المرتبة | ت | المجال | عدد الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي % |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | الادارة | 12 | 2،370 | 79 |
| 2 | 2 | المختبرات والاجهزة والبنى التحتية | 12 | 2،118 | 6،70 |
| 3 | 3 | المناهج الدراسية | 12 | 2.068 | 68،933 |
| 4 | 4 | التدريس | 12 | 1،939 | 64،633 |
| | | المعدل | 48 | 2،123 | 70،766 |

يشير الجدول (5) الى أن مجال الادارة حصل على المرتبة الاولى بوسط مرجح (2،370) ووزن مئوي (79%)، وحصل مجال المختبرات والاجهزة والبنى التحتية على المرتبة الثانية بوسط مرجح (2،118) ووزن مئوي (70،6%)، اما مجال المناهج الدراسية فقد نال المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2،068) ووزن مئوي (68،933%)، وجاء في المرتبة الرابعة مجال التدريس بوسط مرجح (1،939) ووزن مئوي (64،633%)، وان المعدل العام لهذه المجالات الاربعة كان بوسط مرجح (2،123) ووزن مئوي (70،766%)، وهي نتيجة جيدة في تقويم برنامج الدراسات العليا ضمن معايير الجودة في كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم.

**ثانياً: عرض ومناقشة النتائج على مستوى فقرات المجالات:**

سيتم في كل مجال عرض ومناقشة نتائج الفقرتين اللتين حازتا على اعلى النتائج، والفقرة الاخيرة في ذلك المجال.

**1- مجال الادارة**

جدول (6)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال الادارة

| المرتبة | ت | الفقـــــرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي % |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | التنسيق بين الكليات لتبادل الخبرة في الدراسات العليا | 2.795 | 93.181 |
| 2 | 10 | توسيع خطة القبول في الدراسات العليا بعد الحاجة الى متطلباتها | 2.670 | 89.015 |
| 3 | 12 | اتخاذ قرارات قبول بعض الطلبة في الدراسات العليا ضمن سياقات القبول | 2.556 | 85.227 |
| 4 | 9 | ثبات معدل القبول للدراسات العليا | 2.545 | 84.848 |
| 5 | 7 | تجاوب بعض المؤسسات للحصول على البيانات الاحصائية والتقارير المطلوبة لطلبة الدراسات العليا | 2.5340 | 84.469 |
| 6 | 1 | يخلو العمل الاداري من الروتين | 2.488 | 82.954 |
| 7 | 4 | الادارة تعير اهتماماً لتزايد اعداد طلبة الدراسات العليا | 2.420 | 80.681 |
| 8 | 5 | وجود تعليمات ادارية واضحة بخصوص الدراسات العليا | 2.351 | 78.378 |
| 9 | 11 | استحداث تخصصات جديدة بعد توافر متطلباتها | 2.125 | 70.833 |
| 10 | 6 | حصول طلبة الدراسات العليا على كتب تسهيل المهمة | 2.113 | 70.454 |
| 11 | 8 | اخذ الادارة ظروف الطلبة عند وضع جدول المحاضرات الاسبوعي | 2.045 | 68.181 |
| 12 | 3 | تغيير موعد قبول الطلبة في الدراسات العليا وعدم ثباته | 1.806 | 60.227 |
| | | الدرجة الكلية | 2،370 | 79 |

يشير الجدول (6) الى ان الفقرة (2): ( التنسيق بين الكليات للتبادل الخبرة في الدراسات العليا) قدحصلت على المرتبة الاولى بوسط مرجح (2,795) ووزن مئوي (93,181%)، إذ نلاحظ تجرد أعضاء هيئة التدريس في حكمهم على درجة تحقق تلك المجالات نظراً لمساحة حرية الرأي ولغياب المصلحة الشخصية فضلاً عن فهم دقة وشمولية معايير الجودة وكيفية تطبيق ممارساتها نتيجة الخبرة المكتسبة من الدور المناط لهم ، اما سبب ضعف التنسيق بين الكليات لتبادل الخبرة في الدراسات العليا فقد يعزى الى تقوقع الكليات وعدم مشاركة أساتذة من خارج الكلية ولكن توجد محاولة اشراك اساتذة الكلية مع كليات اخرى، في الكليات المتناظرة في مناقشات طلبة الدراسات العليا ولكن عدم وجود توأمة كليتنا مع كليات اخرى لتبادل الافكار والخطط التدريبية والندوات وورش العمل التي حصلوا عليها.

أما الفقرة (10): (توسيع خطة القبول في الدراسات العليا بعد الحاجة الى متطلباتها) فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح (2.670) ووزن مئوي (89.015%)، وهي درجة مرتفعة، ويعزى السبب الى وجود الدراسة الكاملة للمتطلبات الدراسات العليا.

اما الفقرة الاخيرة (3): (عدم تأخر موعد قبول الطلبة في الدراسات العليا وعدم ثباته) فقد جاءت بوسط مرجح (1,806) ووزن مئوي (60.228)، وهي درجة متوسطة، ويفسر هذا أن اغلب أفراد العينة قد اجمعوا على ان موعد قبول الطلبة يكون في الغالب في مواعيد محددة بالرغم من تعدد حلقاته.

2- مجال المختبرات والاجهزة والبنى التحتية

جدول (7)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجال المختبرات والاجهزة والبنى التحتية

| المرتبة | ت | الفقـــــــرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 6 | وجود الورش المتخصصة لعمل نماذج تجريبية خاصة بالبحوث | 2.761 | 92.045 |
| 2 | 1 | قلة الاجهزة والمواد العلمية والمختبرات الصالحة للعمل لطلبة الدراسات العليا | 2.693 | 89.772 |
| 3 | 8 | تصميم بناية الدراسات العليا تواكب المعايير الدولية | 2.693 | 89.772 |
| 4 | 9 | اهتمام الادارة بإيجاد حقول تجريبية لطلبة الدراسات العليا | 2.397 | 79.924 |
| 5 | 7 | وجود قاعات طلبة الدراسات العليا وملائمة | 2.340 | 78.030 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6 | 2 | وجود مساعدين لتشغيل الاجهزة المختبرية لطلبة الدراسات العليا | 2.329 | 77.651 |
| 7 | 5 | بعض الاجهزة التي تطلبها البحوث لا تواكب التخصص | 1.909 | 63.636 |
| 8 | 12 | اقامة ورشات وندوات لتوعية بأهمية وسائل الاتصال الحديثة في التدريس | 1.909 | 63.636 |
| 9 | 4 | حداثة الاجهزة وكثرة اعطالها وحاجتها الى الصيانة | 1.693 | 56.439 |
| 10 | 10 | توافر الاجهزة التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة داخل القاعات الدراسية | 1.681 | 56.060 |
| 11 | 11 | اعتماد وسائل الاتصال الحديثة بين الاساتذة والطلبة | 1.534 | 51.136 |
| 12 | 3 | الصيانة والخزن لأجهزة ومختبرات الدراسات العليا | 1.488 | 49.621 |
| | | الدرجة الكلية | 2،118 | 70،6 |

يشير الجدول (7) الى ان الفقرة (6): (وجود الورش المتخصصة لعمل نماذج تجريبية خاصة بالبحوث) قد حصلت على المرتبة الاولى بوسط مرجح (2.761) ووزن مئوي (92.045%)، أما الفقرة (1): (قلة الاجهزة والمواد العلمية والمختبرات الصالحة للعمل لطلبة الدراسات العليا) فقد حصلت على المرتبة الثانية، إذ جاءت بوسط مرجح (2.693) ووزن مئوي (89.772%)، وهي بمستوى مرتفع، وهذا يدل على عدم رضا اساتذة الدراسات العليا عن المختبرات، وعدم توافر الاجهزة الحديثة فضلاً عن ان تصميم البناية لا يتلاءم مع المعايير العالمية.

اما الفقرة الاخيرة (3): (الصيانة والخزن لأجهزة ومختبرات الدراسات العليا) فقد جاءت بوسط مرجح (1.488) ووزن مئوي (49.621%)، وهذا يدل على اهتمام الاساتذة وحرصهم على صيانة الاجهزة وحسن خزنها، ويعزى السبب الاساتذة لا يدخرون جهداً او وقتاً من اجل الحفاظ على اجهزة المختبرات.

3- مجال المناهج الدراسية:

جدول (8)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجال المناهج الدراسية

| المرتبة | ت | الفقـــــــرات | الوسط الحسابي | الوزن المئوي% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 6 | محدودية المدة الزمنية لاستعارة المصادر من بعض المكتبات | 2.761 | 92.045 |
| 2 | 8 | معظم مقررات دراسية في السنة التحضيرية لها علاقة بتخصص الطلبة | 2.693 | 89.772 |
| 3 | 9 | اعتماد مناهج دراسية حديثة و متطورة | 2.397 | 79.924 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 4 | 2 | وجود تعاون مع المؤسسات للحصول على مصادر حديثة | 2.352 | 78.409 |
| 5 | 7 | تداخل وقت جرد المكتبات السنوي مع وقت حاجة الطلبة الى المصادر بداية العام الدراسي | 2.340 | 78.030 |
| 6 | 1 | الاهتمام بالمناهج الدراسية بما يواكب المستحدثات | 2.068 | 68.939 |
| 7 | 5 | عدم تداخل مناهج الدراسات الاولية مع مناهج الدراسات العليا | 1.909 | 63.636 |
| 8 | 12 | ارتباط بحوث الدراسات العليا مع حاجات البلد التنموية | 1.909 | 63.636 |
| 9 | 4 | يوجد فرص امام الطلبة في حالة رسوبهم بامتحانين | 1.693 | 56.439 |
| 10 | 10 | يوجد اهتمام باللغة الانجليزية بتطوير قدرات الطلبة | 1.681 | 56.060 |
| 11 | 11 | قبول الطلبة في تخصصات يرغبون فيها | 1.534 | 51.136 |
| 12 | 3 | الحصول على موضوعات حديثة لدراسات الماجستير والدكتوراه | 1.488 | 49.621 |
| الدرجة الكلية | | | 2.068 | 68،933 |

يشير جدول (8) الى ان الفقرة (6): (محدودية المدة الزمنية لاستعارة المصادر من بعض المكتبات) حصلت المرتبة الاولى بوسط مرجح (2.761) ووزن مئوي (92.045%)، وجاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى السبب لكثرة طلبة الدراسات العليا ولكثرة المسؤوليات والاعباء الملقاة على عاتق المكتبات في الكلية. لذا نرجو عدم تداخل وقت جرد المكتبات السنوي مع وقت حاجة الطلبة الى المصادر بداية العام الدراسي.

أما الفقرة (8): (اضافة مقررات دراسية في السنة التحضيرية علاقة لها بتخصص الطلبة) فقد جاءت بوسط مرجح (2.693) ووزن مئوي (89.772%)، وهي درجة جيدة جداً، وان تكون المقررات الدراسية مواكبة المستحدثات فضلاً عن الاهتمام بالمصادر الحديثة

في حين نجد الفقرات الست الاخيرة جاءت بدرجة واطئة، وهذا يدل على عدم تداخل مناهج الدراسات الاولية مع مناهج الدراسات العليا كذلك وجود ارتباط بين بحوث الدراسات العليا مع حاجات البلد التنموية ولكن ليس بالشكل المطلوب ،كما ان الاهتمام باللغة الانجليزية لتطوير في تخصصات يرغبون فيها تحتاج الى تطوير اكثر ، وجاءت الحصول على موضوعات حديثة لدراسات الماجستير والدكتوراه بالدرجة الاضعف ، وهذا يدل على أن برنامج الدراسات العليا كان موفقاً في الكلية ولكن ليس بالشكل المتكامل والمطلوب .

4-مجال التدريس:

جدول (9)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجال التدريس

| المرتبة | ت | الفقـــــــرات | الوسط الحسابي | الوزن المئوي% |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 10 | يشكو بعض الاساتذة من ضعف الاجور الممنوحة لهم عن الاشراف والمناقشات | 2.875 | 95.833 |
| 2 | 9 | يواجه بعض الاساتذة ظروفاً قد تؤثر في ادائهم العلمي | 2.579 | 85.984 |
| 3 | 12 | تسود العلاقات الانسانية بين الطلبة وبعض اساتذتهم | 2.511 | 83.712 |
| 4 | 5 | عدم الاستعانة بالأساتذة المتخصصين من خارج الكلية على النحو المطلوب | 2.409 | 80.303 |
| 5 | 8 | أعداد الاساتذة في الدراسات العليا اقل من أعداد الطلبة | 2.238 | 74.621 |
| 6 | 4 | احساس بعض الاساتذة بالمشكلات الميدانية لدى الطلبة | 2.237 | 74.620 |
| 7 | 3 | اثقال الاساتذة بمهام تدريسية اكثر مما يجب | 1.977 | 65.909 |
| 8 | 6 | اسناد بعض المواد العلمية الى أساتذة ما يزالون في المراتب العلمية الاولية | 1.545 | 51.515 |
| 9 | 11 | بعض الاساتذة لا يهتمون بتطوير انفسهم علمياً وبحثياً | 1.545 | 51.515 |
| 10 | 1 | بعض الاساتذة لا يقدرون طبيعة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا | 1.511 | 50.378 |
| 10 | 2 | تكليف بعض الاساتذة بتدريس مواد ليست ضمن تخصصاتهم | 1.363 | 45.454 |
| 11 | 7 | قلة خبرة بعض اساتذة الدراسات العليا بمناهج البحث العلمي | 1.363 | 45.454 |
| | | الدرجة الكلية | 1،939 | 64،633 |

يشير الجدول (9) الى ان الفقرة (10): (يشكو بعض الاساتذة من ضعف الاجور الممنوحة لهم عن الاشراف والمناقشات) قد حصلت على المرتبة الاولى بوسط مرجح (2.875) ووزن مئوي (95.833%)، وهي بدرجة مرتفعة، ويفسر ان عينة البحث برغم الاعباء الملقاة على الهيئة التدريسية وكثرة المسؤوليات؛ يشكون من ضعف الاجور الممنوحة لهم عن المناقشات والاشراف، وذلك بسبب التعليمات الخاصة بالأمور المالية.

أما الفقرة (9) :(يواجه بعض الاساتذة ظروفاً قد تؤثر في ادائهم العلمي) فقد حصلت على المرتبة الثانية، إذ جاءت بوسط مرجح (2.579) ووزن مئوي (85.984%)، وهي نتيجة مرتفعة، مما يدل على كثرة الاعباء والمسؤوليات والمهام والواجبات مما يؤثر في اداء الاساتذة العلمي.

اما الفقرة الاخيرة (7): (قلة خبرة بعض اساتذة الدراسات العليا بمناهج البحث العلمي ) فقد كانت بوسط مرجح (1.363) ووزن مئوي (45.454%)، وهي درجة منخفضة، ويعني ان عينة البحث لديهم خبرة عالية بمناهج البحث العلمي

توافق نتائج هذه الدراسة نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (تماضر، 1997)، ودراسة (مُحَمَّد وأميرة ,2009)، وعدم الاتفاق مع دراسة (الجعافر، 2015) ودراسة (الحياصات وبني عامر، 2016 ), والمقارنة معها قد تكون غير فاعلة لاختلاف المجالات التي تناولتها هذه الدراسة، وخصوصية الكلية التي طبقت عليها أدوات البحث، فضلاً عن اختلاف بيئة الدارسات العليا المتوافرة في تلك الكليات، ودرجة تحقيقها لمتطلبات الجودة.

**ثانياً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني الرئيس، ومضمونه:**

(هل توجد فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات نتائج البحث تبعاً لمتغيري: الدرجة العلمية، والخبرة)

- **الدرجة العلمية:** – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاستاذ والاستاذ المتمرس و متوسط درجات الاستاذ المساعد في الاجابة عن فقرات الاداة وفقا لمتغير الدرجة العلمية ؟

الجدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقا للدرجة العلمية

| الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف | درجة | الاختبار التائي | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | | | المعياري | الحرية | المحسوبة | الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 | الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| استاذ مساعد | 52 | 107,980 | 4,924 | 86 | 0,921 | 1.980 | غير دالة |
| استاذ | 36 | 109،055 | 4,959 | | | | |

يشير الجدول (10) الى ان متغير الدرجة العلمية أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاستاذ والاستاذ المتمرس و متوسط درجات الاستاذ المساعد وفقا لمتغير الدرجة العلمية، وهذا يدل على عينة البحث متوافقة و لم تكن على اختلاف في نظرتهم الموحدة في الاستجابة لفقرات اداة تقويم برنامج الدراسات العليا .

- **الخبرة:** هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من 1-5 سنوات و متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من6 سنوات فاكثر وفقا لمتغير الخبرة ؟

الجدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقا للخبرة

| الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | الاختبار التائي | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 | |
| 1-5 سنوات | 26 | 108،307 | 4،388 | 86 | 0 ،144 | 1.980 | غير دالة |
| 6 – فأكثر | 62 | 108،467 | 5،512 | | | | |

يشير الجدول (11) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05= &) بين متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من 1-5 سنوات و متوسط درجات اساتذة الدراسات العليا ذوي الخبرة من6 سنوات فاكثر وفقا لمتغير الخبرة ؟، مما يدل على ان الخبرة لم تكن على اختلاف في نظرتهم الموحدة في الاستجابة لفقرات اداة تقويم برنامج الدراسات العليا .

**الاستنتاجات:** استناداً الى النتائج التي تم عرضها يمكن استنتاج الآتي:

1- توافر جميع معايير برنامج الدراسات العليا من حيث الادارة والتجهيزات المختبرية وتشجيع الاساتذة لزيادة دافعيتهم وفتح مجال تبادل الخبرات مع كليات وجامعات اخرى سواء كانت محلية ام عالمية.

2- سعي التدريسيين الجادة في العمل افضل ما يكون لتحقيق معايير الجودة من حيث التدريس والتوافق مع الطلبة والحرص على الاجهزة المختبرية وصيانتها.

3- توافر مصادر خاصة بطلبة الدراسات العليا في المكتبة ولكن قلة ما يجري عليها من تحديثات واجراء جرد الكتب مع بدء العام الدراسي مما قد يوثر في سير دراسة طلبة الدراسات العليا.

**التوصيات:** في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، توصي الباحثتان بالآتي:

1- القيام بمراجعة شاملة لبرنامج الدراسات العليا في الكلية؛ إذ انها تحتاج الى مراجعتها بين مدة ومدة اخرى.

2- تعديل سياسة الجامعة في ما يتعلق بسياسة قبول طلبة الدراسات العليا.

3- تشجيع وتحفيز أعضاء الهيئة التدريسية، وإبراز دورهم؛ وذلك لزيادة الدافعية والقدرة على العطاء الدائم.

4- الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة بالاحتياجات والتجهيزات الضرورية الواجب توفرها في المختبرات لخدمة العملية التعليمية والبحثية في برامج الدراسات العليا.

5- إعداد خطة لنشر ثقافة الجودة لبرامج الدراسات العليا للعاملين عليها من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تُعنى بالجودة .

6- تصميم بنايات قاعات ومختبرات الدراسات العليا ، لتطويرها وفقا لمعايير الجودة .

7- إعداد تقارير دورية حول ما توفره المكتبة من مصادر خاصة بطلبة الدراسات العليا وما يجري عليها من تحديثات واجراء جرد الكتب خلال الفترة الصيفية قبل بدء العام الدراسي .

**المقترحات:** تقترح الباحثتان العناوين التالية كدراسات مستقبلية:

1- تقويم برنامج الدراسات العليا وفقا لمعايير جودة التعليم في كليات التربية لجامعات عراقية اخرى .

2- فاعلية أداء هيئة التدريس في جامعة بغداد من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم.

3- دور جامعة بغداد في تقويم الدراسات العليا ضمن معايير الجودة الشاملة .

**المصادر العربية :-**


- البيلاوي ، حسن حسين واخرون ، (2008) :الجودة الشاملة في التعليم ،دار المسيرة. عمان.
- أحمد , أحمد إبراهيم (2003) : الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الإسكندرية.
- تماضر، عبد الله احمد ( 1997) : تنظيم برامج الدراسات العليا في الجامعات العراقية – الواقع والتطلعات المستقبلية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإدارة والاقتصاد , جامعة بغداد ,بغداد.
- الجعافر، عبد السلام يوسف (2015) ، "فاعلية أداء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم" ، دراسات العلوم التربوية –عمان ، مجلد42، العدد1، (139-155)
- الحريري ، رافدة (2011) الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ،عمان : دار المسير
- الحياصات ، خالد مُحَمَّد الحسن وبني عامر، أيمن عمر عبد الغني ، (2016) : تقويم برامج جامعة القصيم للدراسات العليا في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي ( (NCAAA) ) ،مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ،صفحة ( 445 – 464 ) المجلّد 11 ، العدد 3. المدينة المنورة.
- داخل ، حسن جريو ،( 2001 ) : الدراسات العليا ومتطلبات التنمية, **المؤتمر العلمي للدراسات العليا** , الجامعة التكنولوجية , بغداد .
- دليل تعليمات الدراسات العليا , جامعة بغداد , 1985.
- دليل تعليمات الدراسات العليا , جامعة بغداد , 1982.
- ربيع , هادي مشعان ،( 2008) : علم النفس التربوي ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان .
- رمضان، صلاح. ( 2005 ). تطوير نظم إعداد المعلم بكليات التربية في سلطنة عمان في ضوء معايير الجودة الشاملة "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية ببنها، 15 ( 60 )، 182 – 290 .
- سعيد ، أحمد سليماني ، وصفاء محمود عبد العزيز ،(2006): دليل جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للتعليم ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .

- ضياء ،خليل إبراهيم ،( 2005) , واقع الدراسات العليا المستقبلية , دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم العالي: رؤى مستقبلية 28 سبتمبر إلى أكتوبر , بيروت .
- عبد الرحمن، انور حسين، فلاح مُحَمَّد حسن الصافي، ( 2007): طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط1، مكتبة نور الزهراء، جامعة بغداد، بغداد.
- عطية, محسن علي،( 2008) : الجودة الشاملة والمنهج , دار المنهج –عمان .
- عطية, محسن علي , (2009) :الجودة الشاملة والجديد في التدريس ,ط1 دار العفاء –عمان.
- علي ،مُحَمَّد السيد (2011) موسوعة المصطلحات التربوية ، ط1، دار المسيرة ،عمان .
- فيصل ، يونس مُحَمَّد ،( 2007) : كفايات الإدارة الجامعية الوظيفة لتطوير الدراسات العليا, الندوة الإقليمية لإدارة الموارد البشرية لتطوير التعليم العالي 13-15 شباط , جامعة صلاله , سلطنة عمان .
- فرات ،عبد الحسين ،( 2008) : الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية , الجامعة المفتوحة , الدنمارك , مجلد 22(3) .
- مُحَمَّد محمود زوين , أميرة جابر هاشم ,( 2009): تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها, مجلة علوم إنسانية السنة السادسة : العدد 40. WWW.ULUM.NL
- مجذاب، بدر عناد، ( 1999) : الدراسات العليا وأثرها في تطوير التعليم في الوطن العربي , مجلة الأستاذ , العدد 15 , ج2 , جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد ،بغداد.
- مصطفى ،,يوسف عبد المعطي ،(2007) :الادارة التربوية مداخل جديدة لعالم جديدة ,دار الفكر العربي، القاهرة .
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،( 1987): تقرير المؤتمر الثالث للتعليم العالي , الجزء الثاني , مطبعة الوزارة , بغداد .
- _____ ، (2001) : التقرير الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي , شباط ,بغداد.
- يوسف، ماهر اسماعيل صبري ،(2002):الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنلوجيا التعليم ،مكتبة الرشيد ، الرياض.

**المصادر الاجنبية :-**

- Biggs ,J .and Collis ,K.F.(1992): **"Evaluating the Quality of Learning"** New York :Academic Press.
- Sywelem, M. & Witte, J. Higher Education Accreditation in View of International Contemporary Attitudes, **Contemporary Issues in Education Research:** Spring 2009, Vol. 2, No. 2.

-Zadok, M.( 1980_**Planning and Financing the Universities a case Study of the University** , Grand Committee, Ph. D. Thesis Universities of Lancaster.